370697 ـ حكم تحريك صور الموتى عن طريق ما يعرف بالحنين العميق أو Deep nostalgia

السؤال

ما هو حكم تحريك الصور القديمة الثابتة للموتى عن طريق ما يعرف بالحنين العميق أو Deep nostalgia؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا:

حكم الاحتفاظ بالصور

يحرم الاحتفاظ بصور ذوات الأرواح إذا كانت على شيء ثابت كالورق، ويجب طمسها؛ لما روى مسلم (969) عَنْ أَبِي الْهَيَّاجِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: "قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: أَلَا أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنْ لَا تَدَعَ صُورَةً إِلَّا طَمَسْتَهَا وَلَا قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ".

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: " قوله: (إلا طمستها). إن كانت ملونة فطمسها بوضع لون آخر يزيل معالمها، وإن كانت تمثالا فإنه يقطع رأسه، كما في حديث جبريل السابق، وإن كانت محفورة فيحفر على وجهه حتى لا تتبين معالمه، فالطمس يختلف، وظاهر الحديث سواء كانت تُعبد من دون الله أم لا" انتهى من "مجموع فتاوى ابن عثيمين" (10/1036).

ولا حرج في الاحتفاظ بالصورة إذا كانت رقمية على جوال أو كمبيوتر ونحوه.

وينظر: جواب السؤال رقم:(310089).

ثانيا:

استعمال تقنية بالحنين العميق Deep nostalgia

بالاطلاع على هذه التقنية، التي يستعمل فيها الذكاء الاصطناعي، فإنه يتم تحويل صور الأشخاص الثابتة إلى مقاطع فيديو قصيرة، والتحكم فيها بحيث يبتسم صاحب الصورة، ويغمز بعينه، ويومئ برأسه. ويمكن فعل ذلك مع أي صورة ثابتة، سواء كانت لحي أو ميت.

وهو نوع من العبث تقوم عليه بعض الشركات ، وقد يتطور مستقبلا إلى ما هو أبعد من حركة العين والرأس، وقد يستعمل في السخرية والاستهزاء، والتزوير والتزييف للحقائق.

" وتعتبر التقنية الجديدة من سلالة ما يطلق عليه التزييف العميق أو Deepfakes، وهي سلسلة وصفها المتخصصون أنها من سلسلة التكنولوجيا سيئة السمعة، حيث استغلها البعض في أهداف إجرامية وابتزاز لأصحاب صور أبرياء، وذلك بعد دمج الصور وصناعة فيديوهات مفبركة لهؤلاء الأشخاص الذين يقعون ضحية لهذه التكنولوجيا الخبيثة" انتهى

https://gate.ahram.org.eg/News/2633306.aspx

ومن مفاسد ذلك: جعل الصور العائلية والمعلومات بيد تلك الشركات ووضع التطبيق الخاص بها على الأجهزة!

وهذه المفسدة كافية في منع استعمال هذه التقنية.

ثم إن من مفاسد أصل الفكرة: التعلق بالصور وبالأموات وتجديد الأحزان.

والحاصل: أن الصور الورقية لذوات الأرواح يلزم طمسها، لا الاحتفاظ بها وتحريكها.

وعلى فرض وجود الصورة على جهاز، وعدم استخدام التقنية في تزوير أو تزييف أو سخرية، فإن هذا التطبيق يجب الحذر منه، وعدم التعامل معه.

والله أعلم.